الأقسـام في القرآن

(34) ما هي الصلة بين المقسم به والمقسم عليه؟ هذا هو المهم في أقسام القرآن، وقد أُهمل في كثير من التفاسير، ويمكن أن يقال: أمّا الآية الاَُولى، فالقسم بلفظ الجلالة لاَجل أنّ المشركين كانوا يجعلون للّه نصيباً مما زرعوا من الحرث والاَنعام، وكانوا يقولون: هذا للّه، فناسب أن يقسم به لاَجل أنّه افتراء عظيم. وأمّا الآية الثانية، فلاَنّه جاء في ذيل جواب القسم ولاية الشيطان، كما قال: (فهو وليّهم اليوم) وبما انّ الولاية للّه سبحانه كما قال تعالى: (هنالِكَ الولايةُ للّهِ الحق) (1) يس ناسب الحلف باللّه الذي هو الوليّ دونَ الشيطان، كما عليه المشركون. _____ 1 ـ الكهف: 44.